

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[475] قال في المغرب: أبو حاتم سمعت الاخفش يقول: الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بآبن عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الاسماء والصفات غيره، وبه سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي، وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياء النسب كالنمري في نمر. والدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب، واليهـم ينسب الدولي. والدليل بكسر الدال في تغلب وفي عبد القيس أيضا، واليهـم ينسب ثور بن يزيد الديلي، وسانان بن أبي سنان الديلي، وكلاهما في السير. وفي نفي الارتياح سنان بن أبي سنان الدولي، وفي متفق الجوزقي كذلك، وفي كتاب الكني للحنظلي أبو سنان الدولي ويقال الديلي (1) انتهى كلام المغرب. وفي جامع الاصول: هو أبو الأسود طالم بن عمرو بن سفيان، وقيل: طالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان، وقيل: طالم بن سارق، وقيل: سارق بن طالم، وقيل: عمرو بن طالم الدؤلي، وقيل: الديلي، من سادات التابعين وأعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب وعبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولي البصرة لابن عباس، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين، وكان قد أسن. وفي الصحاح: ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، كما قالوا في النسبة إلى نمر نمري. وربما قالوا: أبو الأسود الدولي قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة إذا انفتحت _____ (1)